عن حاصل وقت الطلب لامتناع طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل
امتنع اجراؤها على معانيها الحقيقية ويتولد منها بحسب القرائن ما يناسب المقام
وانواعه اي الطلب كثيرة منها التمني وهو طلب حصول الشيء على سبيل المحبة
واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمنى بخلاف الترجي تقول ليت
الشباب يعود يوما ولا تقول لعله يعود لكن اذا كان المتمنى ممكنا يجب ان لا يكون
لك توقع وطماعية في وقوعه والا لصار ترجيا وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث
يعلم ان لا شفيع له لانه ح يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه
وقد يتمنى بلو نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب على تقدير فان تحدثني فان النصب قرينة
على ان لو ليست على اصلها اذ لا ينصب المضارع بعدها باضمار ان وانما يضمر
بعد الاشياء الستة فالمناسب هيهنا هو التمني قال السكاكي كأن حروف
التنديم والتحضيض هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما مأخوذة منهما
خبر كأن اي كأنها مأخوذة من هل ولو اللتين للتمني حال كونهما مركبتين مع لا
وما المزيدتين لتضمينهما علة لقوله مركبتين والتضمين جعل الشيء في ضمن الشيء
تقول ضمنت الكتاب كذا بابا اذا جعلته متضمنا لتلك الابواب يعني ان الغرض المطلوب
من هذا التركيب والتزامه هو جعل هل ولو متضمنتين معنى التمني ليتولد علة لتضمينهما اي الغرض من تضمينهما معنى

التمني ليس افادة التمني بل ان يتولد منه اي من معنى التمني المتضمنين هما اياه في الماضي
التنديم نحو هلا اكرمت زيدا او لوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته قصدا الى
جعله نادما على ترك الاكرام وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم ولوما تقوم
على معنى ليتك تقوم قصدا الى حثه على القيام والمذكور في الكتاب ليس عبارة السكاكي
لكنه حاصل كلامه وقوله لتضمينهما مصدر مضاف الى المفعول الاول ومعنى التمني
مفعوله الثاني ووقع في بعض النسخ لتضمنهما على لفظ التفعل وهو لا يوافق معنى كلام المفتاح
وانما ذكر هذا بلفظ كأن لعدم القطع بذلك وقد يتمنى بلعل فتعطى حكم ليت
وينصب في جوابه المضارع على اضمار ان نحو لعلي احج فأزورك بالنصب لبعد المرجو
عن الحصول فبهذا اشبه المحالات والممكنات التي لا طماعية في وقوعها فيتولد منه
معنى التمني ومنها اي من انواع الطلب الاستفهام وهو طلب حصول صورة الشيء في الذهن
فان كانت وقوع نسبة بين امرين او لا وقوعها فحصولها هو التصديق والا
فهو التصور والالفاظ الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف
واين وانى ومتى وايان فالهمزة لطلب التصديق اي انقياد الذهن واذعانه
لوقوع نسبة تامة بين الشيئين كقولك اقام زيد في الفعلية وازيد قائم
في الاسمية او لطلب التصور اي ادراك غير النسبة كقولك في طلب تصور المسند اليه ادبس في الاناء ام عسل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1